اي في خلقها ام اتيناهم كتابا فهم على بينة حجة واضحة منه باثبات الشرك والاستفهام
في الثلاثة انكاري اي لا شيء من ذلك وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة وخلف وحفص بينة
افراد والباقون بالجمع بل ان ما يعد الظالمون الكفار بعضهم بعضا الا غرورا باطلا بزعمهم
ان الاصنام تشفع او انها شركا او ان لا بعث ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي
عن مكانهما ولين زالتا ان ما امسكهما اي يمسكهما من احد من بعده من سواه انه كان
حليما غفورا للمومنين واقسموا اي كفار مكة بالله جهد ايمانهم نهايتها لين جاهم
نذير رسول ليكونن اهدى من احدى الامم يعني اليهود والنصارى او غيرهم لما راوه
من تكذيب بعضهم لبعض وكان ذلك قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فلما جاهم نذير
هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا اي ما زادهم مجيه الا تباعدا منهم عن
الهدى استكبارا في الارض عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ومكر العمل السيء باسكان
الهمزة لحمزة والباقون بكسرها والمراد الشرك وغيره ولا يحيق يحيط ولا ينزل المكر السيء
الا باهله اي ان وبال شركهم راجع اليهم فقط فهل ينظرون ينتظرون الا سنة الاولين
عادة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم الرسل ولن تجد لسنة الله تبديلا فلا يبدل
العذاب بغيره في حقهم ولن تجد لسنة الله تحويلا انتقالا لا عن الكفار بالعذاب لغيرهم
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم
قوة اي فاهلكوا بذنوبهم وما كان الله ليعجزه ليسبقه ويفوته من شيء في السموات ولا في الارض
انه كان بعباده عليما بكل شيء قديرا على كل ممكن ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا عملوا
من المعاصي ما ترك على ظهرها اي الارض من دابة هي كل ما يدب على وجه الارض ولكن
يوخرهم الى اجل مسمى هو الموت فاذا جا اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا فيجازي
كلا بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر سورة يس مكية وقيل مدنية وقيل الا قوله
تعالى واذا قيل لهم انفقوا فمدنية اثنان او ثلاث وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم يس
هل معناه يا انسان او يا رجل او يا سيد البشر اقوال والقران الحكيم المحكم نظمه انك يا محمد صلى
الله عليه وسلم لمن المرسلين على صراط مستقيم طريق الانبيا قبلك من التوحيد والهداية
تنزيل بنصب اللام لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وخلف والباقون بالرفع العزيز
الرحيم اي القران تنزيل الى اخره لتنذر قوما ما انذر اباوهم في زمن الفترة فهم
غافلون عن الايمان لقد حق وجب القول على اكثرهم بالعذاب فهم لا يومنون انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا نزلت في ابي جهل ومن معه وهي جمع غل وهو ما تضم به اليد الى العنق اي ضممنا
ايديهم الى اعناقهم فهي اي الايدي مجموعة الى الاذقان جمع ذقن وهي مجتمع اللحيين
فهم مقمحون رافعوا روسهم مع غض البصر وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان
ولا يخفضون روسهم له وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين وضمها فيهما
فاغشيناهم فهم لا يبصرون طريق الهدى تمثيل ايضا لسد طرق الخير عليهم وسوا عليهم اانذرتهم

ام لم

ورم يس

ام لم تنذرهم لا يومنون انما تنذر اي ينفع انذارك من اتبع الذكر القران فعمل بما فيه
وخشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره بمغفرة واجر كريم هو الجنة انا نحن نحيي الموتى عند
البعث ونكتب في اللوح المحفوظ فالمعنى كتبنا او نامر الملايكة بكتابة ما قدموا من عمل
خير او شر واثارهم التي سنوها فمن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم شي ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شي ونزلت في بني سلمة من بعد
منازلهم عن المسجد له صلى الله عليه وسلم وكل شي احصيناه حفظناه في امام كتاب مبين هو
اللوح المحفوظ واضرب اجعل لهم لكفار مكة مثلا اصحاب القرية وهي انطاكية اذ جاها المرسلون
رسل عيسى عليه الصلاة والسلام اذ ارسلنا اليهم اثنين وهما يحيى ويونس فكذبوهما فعززنا
بتخفيف الزاي لابي بكر والباقون بالتشديد اي قوينا الاثنين بثالث وهو شمعون وكان
في القرية ملك كافر ارسل اليه عيسى الرسولين يتبع منهما ما ينتفع منه من شفا المريض وابرا
الاكمه والابرص باذن الله فلقيهما حبيب النجار وامن لما شفي ابنه بدعايهما الله ولم يعلم
الملك حاليهما الا بعد مجي شمعون له بتلطف واختلف هل امن الملك ام لا فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شي ان ما انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم
١٩٨ انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ المبين البين الظاهر بالادلة الواضحة قالوا انا
تطيرنا بكم اي تشاءمنا بسبب قحط المطر لما جيتم لين لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة للقتل
ولنقتلنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طايركم معكم شومكم بكفركم اين ذكرتم وعظتم
بالله تطيرتم وهو محل الاستفهام التوبيخي وقرا ابو جعفر بفتح الهمزة الثانية وخفف
الكاف جعله من الذكر لا من التذكير والباقون بالتشديد بل انتم قوم مسرفون متجاوزون
الحد بشرككم وجا من اقصى المدينة اخرها رجل يسعى يمشي عدوا وهو حبيب النجار لما
لما بلغه تكذيب اهل القرية للرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا
ما لا على تبليغ الرسالة وهم مهتدون فلما قال ذلك قال له اهل القرية انك امنت
فقال وما لي لا اعبد الذي فطرني ابتدا خلقي اي لا مانع لي من عبادته لوجود ما يقتضيها
وانتم كذلك واليه ترجعون فيجازيكم باعمالكم ااتخذ من دونه غيره الهة اصناما
او غيرها يعني لا افعل ان يردن الرحمن بضر لا تغن لا تدفع عني شفاعتهم شيا من السو ولا
ينقذون من العذاب اني اذا اي اذا عبدت غير الله لفي ضلال مبين بين اني امنت بربكم
فاسمعون اسمعوا قولي فرجموه فمات قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل دخلها حيا
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي بغفرانه وجعلني من المكرمين عنده بدخول الجنة
وما انزلنا على قومه اي قوم حبيب من بعده اي بعد موته من جند من السماء وهم الملايكة
لاهلاكهم وما كنا منزلين ملايكة تقاتل بانفرادها او لاهلاك احد ان كانت العقوبة
التي حلت بهم الا صيحة واحدة برفعهما لابي جعفر والباقون بنصبهما فاذا هم خامدون